

The role of the quality of financial information contained in financial reports in attracting foreign direct investment (A study of a sample of academics and professionals in the field of accounting in Algeria)

-Imad Hasnaoui¹: doctoral student, Ali Lunissi University of Blida 2, Algeria

-Hamza Elorabi²: Professor, Ali Lunissi University of Blida 2 Algeria

Received: 24/05/2024

Accepted: 15/11/2025

Published 31/01/2025

Abstract

This study aimed to highlight the role of the quality of financial information contained in financial reports in attracting foreign direct investment, which contributes to achieving economic development by providing job positions and reducing poverty rates, that's why many countries of the world are seeking to attract more foreign direct investments and this through the development of their investment environment, that's why the provision of reliable and high-quality financial information contributes to increasing the confidence of the foreign direct investor in the investment environment of the host country and making wise investment decisions, where a study was conducted for a sample of academics and professionals in the field of accounting in Algeria) university professors By analysing the questionnaire using the SPSS 22 statistical package program, the study found a strong direct relationship between the study variables, in addition to a statistically significant impact of the quality of financial information on the investment climate and rationalization of investment decisions.

Keywords : *Qualité of Financial information, investment décisions, investment climate, Financial reports.*

Jel Codes Classification : *G14, G11, G31, M48.*

1 - **Imad Hasnaoui**, An expert on the challenges of the Algerian tax system in economic transformations, eei.hasnaoui@univ-blida2.dz

2 - **Laboratory of the management of local communities and their role in achieving development**, elorabihmz@yahoo.com

دور جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

(دراسة عينة من الأكاديميين والمهنيين في الجزائر)

- عماد حسناوي¹: طالب دكتوراه، جامعة لونيسي علي البلدة-2-، الجزائر.
- حمزة العراي²: أستاذ التعليم العالي، جامعة لونيسي علي البلدة-2-، الجزائر.

تاريخ النشر: 2025/01/31

تاريخ القبول: 2024/11/15

تاريخ الإرسال: 2024/05/24

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى ابراز دور جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية ، لهذا تسعى العديد من دول العالم الى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وهذا من خلال تطوير بيئتها الاستثمارية، لهذا فان توفير المعلومات المالية الموثوقة وذات الجودة العالية يساهم في زيادة ثقة المستثمر الأجنبي المباشر في البيئة الاستثمارية للبلد المضيف واتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة ، حيث تم اجراء دراسة لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة في الجزائر (أساتذة جامعيين ،محافظي الحسابات ،محاسبين معتمدين) عن طريق تحليل الاستبيان باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss 22 وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية قوية بين متغيرات الدراسة إضافة الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المالية على المناخ الاستثماري وترشيد القرارات الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: جودة معلومات مالية، قرارات استثمارية، مناخ استثماري، تقارير مالية.
التصنيف(JEL): G14 ، G11 ، G31 ، M48.

مقدمة:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر محركا أساسيا لدعم التنمية الاقتصادية في مختلف دول العالم، حيث برز مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وزاد أهميته مع الانتشار الواسع للعمولة الاقتصادية وفتح الأسواق العالمية وإزالة القيود امام حركة رؤوس الأموال ، حيث تسعى العديد من دول العالم خاصة النامية منها الى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال اتخاذ جملة من الإجراءات والاستراتيجيات لحماية وتشجيع المستثمر الأجنبي المباشر ، ويعتبر من اهم العوامل المؤثرة

¹ - عماد حسناوي، مخبر تحديات النظام الضريبي الجزائري في التحولات الاقتصادية، eei.hasnaoui@univ-blida2.dz
² - مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، elorabihmz@yahoo.com

على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر هو توفير معلومات مالية ذات جودة ومصداقية تمكن المستثمر الأجنبي المباشر من اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة حيث يفضل توجيه رؤوس أمواله واستثماراته نحو الدول التي تتوفر على أنظمة محاسبية مستمدة من معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية قادرة على انتاج معلومات مالية ذات جودة عالية، وهذا ما جعل العديد من دول العالم تعمل على تطوير أنظمتها المحاسبية وجعلها تتلائم مع معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية لتحقيق مبدأ التوحيد المحاسبي على مستوى العالم.

■ **إشكالية الدراسة:** من خلال ما سبق يمكننا صياغة إشكالية دراستنا على النحو التالي:

هل تساهم جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؟

انطلاقا من التساؤل الرئيسي يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية على المناخ الاستثماري لدول المضيفة؟

2. هل لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية في ترشيد قرارات المستثمرين؟

■ **فرضيات الدراسة:** للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية قمنا بطرح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

➤ تساهم جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

الفرضيات الفرعية:

1. لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية على المناخ الاستثماري لدول المضيفة.

2. لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية في ترشيد قرارات المستثمرين.

■ **أهداف الدراسة:** نهدف من خلال هذه الدراسة الى:

✓ التعرف على مفهوم جودة المعلومات المالية وأهم خصائصها ومعايير قياسها.

✓ إبراز الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر واطهار مختلف أشكاله.

✓ معرفة رأي الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة حول تأثير جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية على

جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

■ **منهج الدراسة:**

للإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف متغيرات الدراسة وتحليل العلاقة بينهما في الجزء النظري، بينما في الجزء التطبيقي اعتمدنا على أسلوب تحليل الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي spss.22 لدراسة وتحليل آراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة.

■ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع جودة المعلومات المالية التي تعد المعيار الأول للحكم على الوضعية المالية لشركات واتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمر الأجنبي المباشر الذي دائما ما يبحث عن معلومات مالية موثوقة وذات مصداقية عالية لتوجيه استثماراته ورؤوس أمواله نحو مختلف الدول.

■ الدراسات السابقة:

❖ **دراسة هشام دغموم ، الموسومة ب: (دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر - دراسة ميدانية-، مقال منشور ضمن مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- دراسات اقتصادية- جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2011).** وتهدف هذه الدراسة الى ابراز كيفية مساهمة معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك لكون ان المستثمر الأجنبي المباشر يفضل توجيه استثماراته نحو الدول التي تتوفر على أنظمة محاسبية مستمدة من معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية قادرة على مده بمعلومات مالية موثوقة وعالية الجودة.

❖ **دراسة سحر احمد سالم سنبل واخرون، الموسومة ب: (تأثير جودة المعلومات المالية على قرارات أصحاب المصالح بشركات الصناعات المعدنية وفقا للمعايير المحاسبية والبيئية، مقال منشور ضمن مجلة الدراسات والبحوث البيئية ، مصر ، 2019).** وتهدف هذه الدراسة الى اختبار مدى تأثير جودة المعلومات المالية على قرارات أصحاب المصالح في شركات الصناعات المعدنية المقيدة في البورصة المصرية، وذلك بالاعتماد على مؤشرات الأداء المالي والتدفق النقدي ومؤشرات الأداء الكلي، وتم التوصل الى وجود علاقة تبادلية بين جودة المعلومات المالية وقرارات أصحاب المصالح.

❖ **دراسة عثمان بن سيد احمد، الموسومة ب: (مساهمة جودة المعلومات المالية في ترشيد قرارات المستثمرين على مستوى سوق الأوراق المالية - دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين في الجزائر، مقال منشور ضمن مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا لتجارة . تيبازة، الجزائر ، 2021).** تهدف هذه الدراسة الى ابراز مدى مساهمة جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية في ترشيد قرارات المستثمرين، حيث تعتبر المعلومات المالية دالة في كفاءة سوق الأوراق المالية، إذا ترتبط كفاءة السوق بمدى وجود نظام معلومات قادر على انتاج

معلومات مالية عالية الجودة تساعد مستخدميها في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وتوصلت هذه الدراسة الى وجود إثر معنوي إيجابي لجودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية وكفاءة القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية.

❖ ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح وجود اختلاف في طريقة معالجة كل دراسة ونتائجها، وما يميز دراستنا عن الدراسات الأخرى أنها تركز على إبراز الدور الفعال الذي تلعبه جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية في زيادة الثقة لدى المستثمرين الاجنبيين لتوجيه استثماراتهم، وما يميز دراستنا كذلك هي دراسة وتحليل آراء عينة من الأكاديميين والمهنيين (أستاذة جامعيين، محافظي الحسابات، محاسبين معتمدين) في الجزائر.

I- جودة المعلومات المالية:

تعد المعلومات المالية احدى اهم مخرجات نظام المعلومات بعد تغذيته بالبيانات المالية وتحليلها ومعالجتها للحصول مخرجات نهائية تتمثل في المعلومات المالية التي تساعد مستخدميها في اتخاذ مختلف القرارات الاقتصادية.

I-1- مفهوم جودة المعلومات المالية:

لم يتم التوصل الى مفهوم وتعريف شامل لجودة المعلومات المالية وهذا راجع الى تعدد آراء ووجهات نظر الباحثين، لهذا سنتطرق الى أكثر التعاريف تداولاً:

نعني بجودة المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية مدى مصداقيتها وموثوقيتها ومدى الفائدة التي تقدمها للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب ان تكون المعلومات المالية معدة وفقاً لمجموعة من المعايير المحاسبية والمهنية (بوخرص و محي الدين، 2021، صفحة 10).

يقصد بجودة المعلومات المالية تلك الخصائص الأساسية او الداعمة التي تتوفر عليها المعلومات المالية مما يجعلها ذات مصداقية وموثوقية وخالية من الخطأ والتضليل وبالتالي تكون مفيدة لمستخدميها في اتخاذ قراراتهم المختلفة (قسوم، 2016، صفحة 18).

I-2- الخصائص النوعية للمعلومات المالية:

الخصائص النوعية هي صفات تجعل المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية ذات فائدة لمستخدميها، وذات جودة عالية وتنقسم الى:

I-2-1: الخصائص النوعية الأساسية: وتشمل خاصيتي الملائمة والتمثيل الصادق:

أ- **الملائمة:** تشير الملائمة الى مدى قدرت المعلومات المالية في التأثير على أصحاب القرارات وإحداث فرق في القرارات، وتكون المعلومات ملائمة إذا توفرت فيها الخصائص الفرعية التالية: (العزلي، 2023، صفحة 123).

- **التوقيت المناسب:** توفير المعلومات المالية في التوقيت المناسب يمكن مستخدميها من اتخاذ القرارات المناسبة، بينما في حالة عدم توفرها في الوقت المناسب تفقد هذه المعلومات قيمتها وقوتها في التأثير على القرارات.
- **القدرة على التقييم الارتدادي للتنبؤات السابقة:** وتعرف بالتغذية العكسية ويقصد بها قدرة المعلومات على مساعدة متخذ القرار والمستخدم في تقييم صحة توقعاته السابقة.
- **القيمة التنبؤية:** يجب ان تساعد هذه المعلومات المستخدم وتحسن من قدرته على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل في ضوء نتائج الماضي والحاضر (قاسم محسن، 2006، صفحة 154).

ب- **التمثيل الصادق:** ويعني المصادقية وهو مرتبط بقابلية القياس المحاسبي للتحقق والصدق في العرض والحياد، وهو يضم السمات الفرعية الآتية: (قرارة، 2021، صفحة 38).

- **تفوق الجوهر على الشكل:** اي ضرورة تقييد المعاملات والاحداث محاسبيا وفقا للحقيقة الاقتصادية وليس فقط شكلها القانوني.
- **الحيادية:** المعلومات يجب ان تقدم تحيز، هذا التقديم لا يجب ان يؤثر على اتخاذ القرارات او الاحكام للوصول الى نتيجة محددة سلفا.
- **الحيطة:** يؤخذ الحذر في الحسبان في درجة معينة من الحيطة في اتخاذ الاحكام اللازمة لإعداد التقديرات في ظروف عدم التأكد.
- **الاكتمال:** يجب ان تكون المعلومة الواردة في التقارير المالية شاملة قدر الإمكان بسبب الأهمية النسبية والمخاوف المتعلقة بالتكلفة.

I-2-2: الخصائص المعززة أو الداعمة للخصائص الأساسية:

- **القابلية للفهم:** وتعني هذه الخاصية قابلية المعلومات المالية للفهم والتحليل من قبل مستخدميها، ويجب ان يكون لدى مستخدمي المعلومات المالية القدر الكافي من المعرفة والخبرة في المجال المالي لشركات الاقتصادية، ويجب أن تعرض المعلومات المالية بطريقة واضحة ومفهومة (محمد و جمعة، 2008، صفحة 07).
- **القابلية للمقارنة:** اي أن إعداد المعلومة المالية يتم باستخدام نفس الطرق والإجراءات من سنة لأخرى ولنفس الشركات التي تعمل في نفس المجال الاقتصادي، حيث بالإمكان مقارنة أداء الشركة الاقتصادية بأداء شركة اقتصادية أخرى (بن يحي، 2020، صفحة 41).

- **القابلية للتحقق:** وهي أن تكون درجة التطابق والاتفاق عالية في نتائج القياس بين المكلفين المختلفين بعملية القياس وباستخدام نفس الوسائل وطرق القياس، هناك مفاهيم أخرى لقابلية التحقيق وهي وجود إثباتات يرجع لها في حالة التأكد من المعلومات والأرقام الواردة في التقرير المالي (صديقي، 2022، صفحة 43).
- **التوقيت الملائم:** ونعني بها توفير المعلومات المالية لمستخدميها في الوقت المناسب من أجل اتخاذ قرارات صحيحة ومناسبة، لأن المعلومات المالية تفقد قيمتها بشكل سريع وبالتالي تفقد قدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرارات (براهمة و بوراس، 2021، صفحة 1016).

I-3- معايير قياس جودة المعلومات المالية:

تتمثل معايير قياس جودة المعلومات المالية فيما يلي: (باني و الجوزي، 2022، صفحة 250)

- **المنفعة:** يشير هذا المقياس إلى ما توفره المعلومات من منافع وفؤاد في الوقت المناسب لمستخدميها لاتخاذ قراراتهم.
- **الفعالية:** والمقصود بالفعالية هو قدرة المعلومات المالية على تحقيق أهدافها وإرضاء مستخدميها، بمعنى آخر مقارنة مدى تحقيق المعلومات المالية لأهدافها المسطرة مع النتائج الفعلية المحققة.
- **الدقة:** ويشير هذا المقياس إلى أنه كلما زادت دقة المعلومات المالية زادت جودتها وقدرتها في التعبير عن الحقائق والوقائع الحالية والمستقبلية (كحول، 2022، صفحة 611).
- **الكفاءة:** ونعني بها قدرة الشركات على تحقيق أهدافها المسطرة بأقل التكاليف الممكنة، وعليه يجب تطبيق مبدأ الاقتصادية على نظم المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة التي يجب ألا تزيد عن قيمة معلومات (سليلة و قويس، 2023، صفحة 295).
- **التنبؤ:** يعتبر التنبؤ إحدى الأدوات التي يتم عن طريقها استخدام معلومات الماضي والحاضر في بناء التوقعات بالمستقبل، خاصة فيما يخص عملية التخطيط واتخاذ القرارات لذلك تعكس جودة المعلومات مدى قدرتها على التنبؤ وتخفيض حالة عدم التأكد (شراقة، 2019، صفحة 167).

II- الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر:

II-1- مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:

هناك تعريف كثيرة للاستثمار الأجنبي المباشر نذكر منها ما يلي:

عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه عبارة عن ذلك الاستثمار الذي يقوم على تحقيق علاقات اقتصادية دائمة مع الشركات، خاصة ذلك الاستثمار الذي يؤثر بشكل فعلي على إدارة الشركات، وذلك

من خلال إنشاء أو توسيع شركة أو فرع، المساهمة في شركة كانت موجودة من قبل، أو مؤسسة حديثة النشأة (نزبه عبد المقصود محمد، 2014، صفحة 16).

ويعرف كذلك بأنه عبارة عن حركة انتقال رؤوس الأموال من دولة إلى دولة أخرى، ويحدث عند قيام شخص طبيعي أو معنوي من دولة ما بامتلاك استثمارات في دولة أخرى، وهذا من خلال الشراكة أو الامتلاك الكامل للاستثمار (بوعافية، 2017، صفحة 16).

ويعرف الاستثمار الاجنبي المباشر بأنه ذلك النوع من الاستثمارات التي تنطوي على علاقة طويلة المدى للمستثمر الأجنبي المباشر في البلد المضيف إضافة إلى امتلاكه إمكانيات عالية من التملك والسيطرة في إدارة الشركة (بن شاعة و يوسف، 2022، صفحة 455).

II-2- اشكال الاستثمار الاجنبي المباشر :

- **الاستثمار المشترك:** هو ذلك الاستثمار الذي يكون بين دولتين أو أكثر أو بين شخصيتين معنويتان بصفة دائمة والشراكة هنا تكون في رأس المال وإدارة الشركة بالإضافة إلى نقل الخبرات والتكنولوجيا، ويعتبر من أفضل الاستثمارات التي تمكن المستثمر الأجنبي المباشر من الحصول على التسهيل والموافقة من طرف الدول المضيفة لإنشاء المشاريع الاستثمارية (جاويش، 2016، صفحة 126).
- **الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي:** ويعرف بأنه من أكثر الاستثمارات تفضيلاً لدى الكثير من الدول والشركات خاصة الشركات المتعددة الجنسيات، حيث يكون للمستثمر الأجنبي المباشر الحق الكامل في إدارة المشاريع الاستثمارية ونقل الخبرات والتكنولوجيا إلى الدول المستقبلية (الجبوري، 2014، صفحة 12).
- **عمليات التجميع:** وتكون في شكل اتفاقية بين الطرف الوطني سواء كان عاماً أو خاصاً والطرف الأجنبي حيث يتولى هذه الأخيرة تزويد الطرف الوطني بمكونات منتج ما لتجميعها والحصول على منتج نهائي وتأخذ شكل الاستثمار المشترك أو التملك الكامل للمشروع (دواح، 2010، صفحة 12).

III- الجانب التطبيقي (دراسة عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة):

III-1- منهجية الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الجامعة المختصين في المحاسبة في الجامعات الجزائرية بالإضافة إلى المهنيين من محافظي حسابات ومحاسبين معتمدين ومحاسبي الشركات في الجزائر.
- **عينة الدراسة:** تم إجراء الدراسة على عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة (اساتذة الجامعة، محاسبين معتمدين/ محاسب في شركة، محافظ حسابات) حيث تم توزيع 70 استمارة الكترونية وتم استرجاع 33 استمارة قابلة لدراسة وتحليل.

● **اداة الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على اسلوب الاستبيان وذلك باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية spss22، كما اعتمدنا في اختبار الفرضيات على أسلوب الانحدار الخطي البسيط وتم تقسيم الاستبيان الى جزئين الجزء الاول يتضمن المعلومات الشخصية لأفراد العينة ويتكون من 4 فقرات بينما الجزء الثاني يتضمن محوريين، المحور الاول ويشمل جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية يتكون من 12 فقرة والجزء الثاني يخص الاستثمار الاجنبي المباشر ويتكون من 12 فقرة (المناخ الاستثماري وترشيد القرارات الاستثمارية).

ولتحليل اتجاه اجابات افراد العينة على فقرات الاستبيان استخدمنا مقياس ليكارت الخماسي كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (01): مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة.

للحصول على فئات الاستبيان نقوم بحساب المدى والذي يساوي اعلى قيمة في مقياس ليكارت ناقص اقل قيمة أي (1-5=4) ثم نقوم بحساب طول الفئة بقسمة قيمة المدى على عدد درجات سلم ليكارت أي (4/5=0.8) ومنه فئات الاستبيان تكون كمايلي:

(1) الفئة الاولى (1-1.8) تمثل درجة غير موافق بشدة.

(2) الفئة الثانية(1.8-2.6) تمثل درجة غير موافق.

(3) الفئة الثالثة (2.6-3.4) تمثل درجة محايد.

(4) الفئة الرابعة (3.4-4.2) تمثل درجة موافق.

(5) الفئة الخامسة (4.2-5) تمثل درجة موافق بشدة.

III-2- صدق وثبات الاستبيان:

لقياس صدق وثبات محاور الاستبيان استخدمنا معامل الفا كرو نباخ (Alpha cronbach)، والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): معامل الثبات (الفاكرو نباخ)

رقم المحور	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل الفاكرو نباخ
1	يتعلق بجودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية	12	0,812
2	يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر	12	0,817
	الاستبيان ككل	24	0,890

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss_22

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اختبار صدق وثبات فقرات الاستبيان باستخدام معامل الفاكرو نباخ نلاحظ ان معامل الثبات لمجموع فقرات الاستبيان والمقدرة ب 24 فقرة بلغ 89% وهو أكبر من 70% وهذا ما يدل على وجود ثبات كبير بين فقرات الاستبيان ككل وهذا يعني إمكانية اعتماده لتحليل واختبار فرضيات الدراسة.

III-3- خصائص افراد العينة:

أ- حسب الجنس:

الجدول رقم (03): وصف عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	27	81.8
انثى	6	18.2
المجموع	33	100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss _ 22

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة وفقا لمتغير الجنس نلاحظ ان غالبية افراد العينة هم ذكور والبالغ عددهم 27 فردا أي ما نسبته 81,8% من اجمالي افراد العينة، اما عدد الاناث فقد بلغ 6 افراد أي ما نسبته 18.2%.

ب- حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (04): وصف عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ليسانس	7	21.2
ماستر / ماجستير	10	30.3
دكتوراه	16	48.5
المجموع	33	100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss _ 22

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي حيث نلاحظ ان نسبة كبيرة من افراد العينة حاصلين على اعلى شهادة علمية وهي شهادة الدكتوراه وتقدر نسبتهم ب 48.5%، اما الحاصلين على شهادة الماستر او الماجستير فقد بلغت نسبتهم 30.3% في حين بلغت نسبة افراد العينة الحاصلين على شهادة ليسانس 21,2%.

ج-حسب المنصب الوظيفي:

الجدول رقم(05): وصف عينة الدراسة وفق المنصب الوظيفي

المنصب الوظيفي	التكرارات	النسبة المئوية%
أستاذ جامعي	16	48.5
محاسب في شركة /محاسب معتمد	7	21.2
محافظ حسابات	10	30.3
المجموع	33	100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss _ 22

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان ما نسبته 48.5% من افراد العينة يشغلون منصب أستاذ جامعي، اما ما نسبته 30,3% يشغلون منصب محافظ حسابات والنسبة المتبقية والتي تمثل 21.2% من اجمالي افراد العينة فهم يشغلون منصب محاسب في شركة/ محاسب معتمد.

د-حسب الخبرة المهنية:

الجدول رقم (06): وصف افراد العينة وفق الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية%
اقل من 5 سنوات	12	36,3
من 5 سنوات الى 10 سنوات	3	9,1
من 10 سنوات الى 20 سنة	15	45.5
أكثر من 20 سنة	3	9.1
المجموع	33	100

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss _ 22

من خلا الجدول أعلاه والذي يمثل التوزيع التكراري لإفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية نلاحظ ان ما نسبته 45.5% خبرتهم تتراوح من 10 سنوات الى 20 سنة أي ان اغلب افراد العينة خبرتهم كبيرة في مجال عملهم وهذا ما يدعم نتائج الاستبيان، اما ما نسبته 36.3% خبرتهم اقل من 5 سنوات، كما نلاحظ وجود افراد عينة خبرتهم من 5 سنوات الى 10

سنوات، وأكثر من 20 سنة نسبتهم بلغت 9.1% على التوالي.

III-4-تحليل اتجاه اجابات افراد العينة:

الجدول (07): اتجاه إجابات افراد العينة للمحور الأول الخاص بجودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تساعد المعلومات المالية ذات المصادقية المتضمنة في التقارير المالية في معرفة الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسات لاقتصادية.	4.33	0.42	موافق بشدة
2	يفضل المستثمر الأجنبي المباشر توجيه رؤوس أمواله نحو الدول التي تتوفر على أنظمة محاسبية قادرة على تزويده بمعلومات مالية ذات الجودة تكون ذات موثوقية وملائمة لاتخاذ القرار.	4.42	0.44	موافق بشدة
3	توفر خاصية التوقيت المناسب للمعلومات المالية يعزز من قدرة المعلومات المالية لإعطاء إشارات تنبؤية مستقبلية تساعد على اتخاذ القرار الاستثماري المناسب في الوقت المناسب.	4.27	0.27	موافق بشدة
4	ان توفر المعلومات المالية الموثوقة يساهم في تقليل المخاطر المالية المحتملة للمستثمرين الاجنبيين تجنبهم اتخاذ قرارات خاطئة مبنية على معلومات خاطئة.	4.30	0.34	موافق بشدة
5	يساعد التكوين الجيد للمحاسبين والاطارات المالية في تحسين أداءهم ورفع من كفاءتهم مما يمكنهم من التطبيق الجيد للمعايير المحاسبية التي من شأنها رفع من جودة المعلومات المالية التي تتضمنها التقارير المالية.	4.39	0.37	موافق بشدة
6	يساهم محافظي الحسابات القاثمون على عملهم بشكل جيد في تحقيق جودة المعلومات المالية التي تفصح عنها الشركات من خلال التأكد أن الشركات التزمت بتطبيق المعايير المحاسبية في مسكها للمحاسبة.	4.15	0.57	موافق
7	لمعايير المحاسبة والابلاغ المالية الدولية التي هي خلاصة جهد عدد كبير من الخبراء على مدى أكثر من نصف قرن دورا فعالا في تحقيق جودة المعلومات المالية.	4.21	0.24	موافق بشدة
8	حتى تكون المعلومات المالية مفيدة وذات جودة يجب ان تتميز بكونها سهلة الفهم وصادقة ومفيدة للمستثمر الأجنبي المباشر.	4.36	0.49	موافق بشدة
9	تساهم خاصية الملائمة للمعلومات المالية في تعزيز الثقة لدى المستثمر الأجنبي المباشر في المعلومات المالية التي تصدرها الشركات الاقتصادية.	4.15	0.45	موافق
10	توفر خاصية الثبات في المعلومات المالية يساهم في اعداد تقارير مالية واضحة ومفهومة وتمكن المستثمرين من اجراء عمليات المقارنة بين مختلف السنوات لنفس الشركة لمعرفة اتجاه أدائها.	4.18	0.53	موافق
11	أي خطأ في المعلومات المالية يمكن ان يؤدي الى تقديرات خاطئة واتخاذ قرارات غير صحيحة وبالتالي احتمالية حصول خسائر مالية لدى الشركات والمستثمرين.	4.09	0.59	موافق
12	خاصية القابلية للمقارنة بين التقارير المالية تعزز من إمكانية التعرف على الأداء المالي للشركات والمقارنة بينها وترتيبها واختيار الانسب منها.	4.09	0.65	موافق
	جميع فقرات المحور الاول	4.25	0.14	موافق بشدة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 22 _ spss

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اتجاه إجابات افراد العينة على فقرات المحور الأول المتعلق بجودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية نلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرات المحور الأول مجتمعة بلغت 4,25 وانحراف معياري يساوي 0,14 وهذا ما يؤكد ان افراد العينة يوافقون بشدة على فقرات المحور الأول.

والملاحظ ان قيم المتوسط الحسابي للفقرات 1. 2. 3. 4. 5. 7. 8 تقع ضمن الفئة الخامسة " الموافقة بشدة" بمعنى ان اغلب افراد العينة يوافقون بشدة على الفقرات 1. 2. 3. 4. 5. 7. 8، بينما المتوسط الحسابي لفقرات 6. 9. 10. 11. 12 تقع ضمن الفئة الرابعة أي درجة " موافق".

الجدول (08) اتجاه إجابات افراد العينة للمحور الثاني الخاص بالاستثمار الأجنبي المباشر

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة يتطلب وجود معلومات مالية تتميز بالحياد وعدم التحيز.	4.24	0.25	موافق بشدة
14	الوضوح والشفافية في التقارير المالية يساهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.	4.27	0.33	موافق بشدة
15	الفهم والتحليل الجيد للمعلومات المالية ذات الجودة يعتبر جزءا أساسيا في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية	4.42	0.37	موافق بشدة
16	يتم الاعتماد على الخصائص النوعية للمعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاستثمارية بالنسبة للمستثمر الأجنبي المباشر.	3.88	0.67	موافق
17	ان تقييم المخاطر يعتبر جزء هاماً من القرار الاستثماري بحيث يجب على المستثمر الأجنبي المباشر فهم وتحليل كل المخاطر المرتبطة بالفرص الاستثمارية.	4.27	0.45	موافق بشدة
18	تكون القرارات الاستثمارية التي يتخذها المستثمر الأجنبي المباشر مرتبطة بالعائد المالي المتوقع من هذه الاستثمارات وكذلك أهدافه المالية.	4.24	0.25	موافق بشدة
19	يعد المناخ الاستثماري الملائم من اهم العوامل الرئيسية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.	4.60	0.24	موافق بشدة
20	يفضل المستثمر الأجنبي المباشر توجيه استثماراته نحو الدول التي تتوفر على مناخ استثماري مستقر سياسيا واقتصاديا وقانونيا.	4.73	0.26	موافق بشدة
21	جذب الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب توفر مناخ استثماري يمتاز بنظام جبائي محفز ومستقر.	4.54	0.31	موافق بشدة
22	يتم تهيئة المناخ الاستثماري من الناحية المحاسبية من خلال تأهيل وتدريب قدرات ممارسي مهنة المحاسبة.	4.66	0.74	موافق بشدة
23	تحسين جودة المعلومات المالية والمناخ الاستثماري يساهمان في تفعيل نشاط الاستثمار الأجنبي المباشر	4.18	0.27	موافق
24	جذب الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب توفير مناخ استثماري يحتوي على بنية تحتية قوية ومتطورة	4.27	0.64	موافق بشدة
	جميع فقرات المحور الثاني	4.31	0.13	موافق بشدة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss _ 22

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اتجاه إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني المتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر نلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرات المحور الثاني بلغت 4.31 وانحراف معياري بقيمة 0,13 وهذا ما يؤكد ان اغلب افراد العينة يوافقون بشدة على فقرات المحور الثاني.

والملاحظ ان قيم المتوسط الحسابي لأغلب فقرات المحور الثاني تقع ضمن الفئة الخامسة "موافق بشدة" باستثناء الفقرتين 16 و 23 اللتين تقعان ضمن الفئة الرابعة " موافق"، أي ان اغلب افراد العينة يوافقون بشدة على الفقرات 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 24. ويوافقون على الفقرتين 16، 23.

III-4- اختبار فرضيات الدراسة:

تم اختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط. (Simple Régression)

❖ **اختبار الفرضية الرئيسية:** والتي تنص على ان جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية تساهم في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

الجدول (09): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر جودة المعلومات المالية على الاستثمار الأجنبي المباشر

معامل الارتباط R	معامل التحديد R_deux	معامل الانحدار a	قيمة F	قيمة Sig
0,729	0,531	0,701	35,133	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss _ 22

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر جودة المعلومات المالية على الاستثمار الأجنبي المباشر نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.729 وهذا ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين جودة المعلومات المالية والاستثمار الأجنبي المباشر، كما بلغت قيمة معامل الانحدار 0,701 وهذا ما يعني ان الزيادة بوحدة واحدة في جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية يؤدي الى زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بقيمة 0.701، كما بلغت قيمة F 35,133 بمستوى دلالة 0.000 وهو اقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية أي ان جودة المعلومات المالية تساهم في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

❖ **اختبار الفرضية الفرعية الأولى:** والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المالية على المناخ الاستثماري للدول المضيفة

الجدول (10): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر جودة المعلومات المالية على المناخ الاستثماري لدول المضيفة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R_deux	معامل الانحدار a	قيمة F	قيمة Sig
0.601	0.361	0.642	17.521	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 22 _ spss

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر جودة المعلومات المالية على المناخ الاستثماري لدول المضيفة نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.601 وهذا ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين جودة المعلومات المالية والمناخ الاستثماري لدول المضيفة، كما بلغ معامل التحديد 0.361 مما يعني ان 36.1% من التغيرات التي تطرأ على المناخ الاستثماري لدول المضيفة سببها هو جودة المعلومات المالية اما النسبة المتبقية والمقدرة ب 63.9% تعود لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة ، كما نلاحظ ان قيمة معامل الانحدار بلغت 0.642 وهذا ما يعني ان الزيادة بوحدة واحدة في جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية يؤدي الى زيادة المناخ الاستثماري لدول المضيفة بقيمة 0.642، كما بلغت قيمة F 17.521 بمستوى دلالة 0.000 وهو اقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى أي ان لجودة المعلومات المالية اثر ذو دلالة إحصائية على المناخ الاستثماري لدول المضيفة.

❖ **اختبار الفرضية الفرعية الثانية:** والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المالية على القرار الاستثماري

الجدول (11): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر جودة المعلومات المالية على القرارات الاستثمارية

معامل الارتباط R	معامل التحديد R_deux	معامل الانحدار a	قيمة F	قيمة Sig
0.711	0.506	0,758	31.731	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج 22 _ spss

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر جودة المعلومات المالية على القرار الاستثماري نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.711 وهذا ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين جودة المعلومات المالية والقرارات الاستثمارية، كما بلغ معامل التحديد 0.506 مما يعني ان 50.6% من التغيرات التي تطرأ على القرارات الاستثمارية سببها هو جودة المعلومات المالية اما النسبة المتبقية والمقدرة ب 49,4% تعود لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة ، كما نلاحظ ان قيمة معامل الانحدار بلغت 0.758 وهذا ما يعني ان الزيادة بوحدة واحدة في جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية يؤدي الى زيادة القرارات الاستثمارية بقيمة 0.758، كما بلغت قيمة

F31.731 بمستوى دلالة 0.000 وهو اقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية أي ان لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية على القرارات الاستثمارية.

خاتمة:

قمنا من خلال هذه الورقة البحثية بأثبات الدور الفعال الذي تلعبه جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك من خلال توفيرها نوعا من الثقة والاطمئنان لدى المستثمر الأجنبي المباشر لتوجيه استثماراته ورؤوس أمواله نحو البلد المضيف.

توصلنا من خلال هذه الدراسة الى جملة من النتائج نلخصها فيمايلي:

- تساهم جودة المعلومات المالية المتضمنة في التقارير المالية بشكل فعال في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية على المناخ الاستثماري وهذا ما أكدته معامل الانحدار البالغ 0,642.
- لجودة المعلومات المالية أثر ذو دلالة إحصائية على ترشيد القرارات الاستثمارية وهذا ما أكدته معامل الانحدار البالغ 0.758.

- تساهم جودة المعلومات المالية من خلال خصائصها بتوفير نوعا من الثقة لدى المستثمر الأجنبي المباشر بشأن المناخ الاستثماري للبلد المضيف.

❖ الاقتراحات والتوصيات:

- يجب تطوير وإعادة هيكلة الأنظمة المحاسبية وجعلها تتلائم مع معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية من اجل توفير معلومات مالية عالية الجودة.
- توفير دورات وبرامج تكوينية للمحاسبين والعاملين في مجال المحاسبة من اجل الفهم والتطبيق الجيد لمعايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية.

قائمة المراجع:

1. ابو نصار محمد ، و حميدات جمعة. (2008). معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية (الجوانب النظرية والعلمية). الاردن: دار وائل للنشر.
2. احمد امين بوخرص، و محمود عمر محي الدين. (2021). اهمية تطبيق محاسبة القيمة العادلة في تعزيز جودة المعلومات المالية للمؤسسات الاقتصادية - دراسة ميدانية لعينة من الاكاديميين والمهنيين المحاسبية. المجلة الجزائرية للاقتصاد الاداري.
3. الحبيطي قاسم محسن. (2006). تأثير كفاءة سوق المستثمر في تحديد التوازن الظرفي لخصائص المعلومات المحاسبية. مجلة بحوث مستقبلية.
4. بلقاسم دواح. (2010). دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تعزيز الجهود التنموية في الدول النامية (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر3.

5. حنان قسوم. (2016). الافصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية - دراسة تطبيقية حول بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية اطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
6. رضا بن شاعة، و رشيد يوسف. (2022). دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر. *مجلة دقاتر*.
7. سامية قرارة. (2021). دور معايير مبادرة الابلاغ العالمية (GRI) في تعزيز جودة المعلومات المالية لتقارير الاستدامة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر3.
8. سيد علي باني، و جميلة الجوزي. (2022). جودة المعلومات المالية بين تعدد الصفات النوعية واختلاف احتياجات المستخدمين. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*.
9. صبرينة شراقة. (2019). اثر استخدام سياسة التحفظ المحاسبي على ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية في شركات التأمين الجزائرية (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
10. صورية كحول. (2022). دور النظام المحاسبي المالي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. *مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وادارة الاعمال*.
11. عبد الرزاق حمد حسين الجبوري. (2014). دور الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية. الاردن: دار الحامد لنشر والتوزيع.
12. عبد الفتاح محمد احمد جاويش. (2016). *ادارة الاستثمار الاجنبي*. مصر: مكتبة الوفاء القانونية.
13. علي بن يحي. (2020). دور المدقق الخارجي في مراجعة المعلومات المالية وفقا للمعايير المطبقة في الجزائر (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية: جامعة غرداية.
14. فؤاد صديقي. (2022). تعزيز جودة المعلومات المالية في سياق تطبيق النظام المحاسبي المالي لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب. *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية*.
15. كمال العزلي. (2023). اثر تطبيق القيمة العادلة على جودة القوائم المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
16. كنزة براهيم، و احمد بوراس. (2021). اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية ifrs /ias على جودة المعلومات المالية. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي*.
17. مالية سليمة، و مبروك قويس. (2023). اثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية - القوائم المالية -. *مجلة التنمية الاقتصادية*.
18. مبروك نزيه عبد المقصود محمد. (2014). *محددات وضمانات جذب الاستثمارات الاجنبية*. مصر: دار الفكر الجامعي.
19. هشام بوعافية. (2017). التنمية الاقتصادية والاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر اطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر3.